



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة



هيئة تدابير الصحة النباتية

| |
|--|
| الدورة الثالثة عشرة |
| روما، 16-20 أبريل/نيسان 2018 |
| تقرير رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية |
| البند 6 من جدول الأعمال |
| من إعداد رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية |

- 1- هذا هو تقرير الأخير بصفتي رئيسا لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة). فقد تشرفت بشغلي هذا المنصب وقيادة التطور والنمو الجاريين اللذين تشهدهما الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية).
- 2- وأعرب عن بالغ تقديري وامتناني لزملائي أعضاء المكتب على ما قدموه من دعم وكرسوه من جهد ووقت لإحراز تقدّم في جدول أعمال الهيئة. كما أعرب عن تقديري وشكري للسيد Xia وأعضاء الأمانة على تركيزهم وعملهم من أجل تنسيق أولويات الهيئة وتوجيهها. فقد أحرز، على مدى العامين الماضيين، تقدّم كبير في العديد من المبادرات، وهو ما كان ليحدث لولا شفافية عملية تحديد الأولويات والنواتج المحددة والتخطيط الناجع والإدارة الفعالة وإمكانية الوصول إلى الموارد الداخلية والخارجية.
- 3- وتستمر عمليات الأمانة الخاصة بوضع الميزانية والتخطيط في التطور وستوفر الأساس لتحقيق النتائج والإجراءات ذات الأولوية، والتماس المساهمات من خارج الميزانية. وأعتقد أنه ما زالت هناك حاجة إلى ضمان الاستقرار في ما يتعلق بالتمويل الأساسي للأمانة وملاك الموظفين الخاص بها وإلى التنفيذ التام للنتائج المتفق عليها لتقييم تعزيز الأمانة. ومن المؤكد أن التغييرات الأخيرة التي طرأت على دور الأمانة ستحمل في طياتها فرصا للابتكار وآفاقا جديدة، وكلي أمل أن فريق الإدارة الجديد سيسعى جاهدا إلى تحقيق رؤية التقييم. وأرحب بالتحاق Avetik Nersisyan بفريق الأمانة وأتمنى له كل النجاح والتوفيق في تأدية الدور الملقى على عاتقه. وأتوجّه بالشكر أيضا إلى كل من Brent Larson و Orlando Sosa على ما قدّماه من مساهمات هائلة في مجالي وضع المعايير وتنمية القدرات/التنفيذ على التوالي على مدى سنوات عديدة.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

4- وأرى أن السنوات القليلة الماضية قد شهدت بدء الاتفاقية الدولية لعملية انتقالية من منظمة معنية بوضع المعايير إلى منظمة عالمية معنية بالصحة النباتية. كما بدأ الإطار الاستراتيجي للفترة 2020-2030 في استيعاب هذا الطموح من خلال سلسلة من المبادرات التي ستجعل من الاتفاقية الدولية جهة الاتصال العالمية في مجال الصحة النباتية وقاطرة العمل الهادف إلى الحد من آثار آفات النباتات على الأمن الغذائي والتجارة والبيئة. وأعتبر الإطار غاية بدلا من خارطة طريق، وسيتعين عليه مع مرور الوقت التكيف لكي يستطيع التجاوب مع التغيرات الحاصلة في البيئة التشغيلية التي نجد أنفسنا فيها. وينبغي لنا بصورة دورية النظر إلى الأفق من أجل إعادة النظر في توجهنا وتعديله تماشيا مع هذا الدور المستقبلي. وبكل بساطة، لا توجد منظمة عالمية أخرى بمقدورها أن تأخذ بفعالية بزمام القيادة في مجال الصحة النباتية وينبغي لنا استخدام السنة الدولية للصحة النباتية كمنطلق لهذه الرؤية.

5- وإن التقدّم المحرز في ما يتعلق بمركز الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، الذي نجح في نقل معلومات الصحة النباتية، يشكل خطوة هامة باتجاه تنسيق إصدار الشهادات الإلكترونية على المستوى العالمي. وأتقدم بخالص الشكر إلى اللجنة التوجيهية المعنية بالشهادات الإلكترونية للصحة النباتية وجميع الجهات التي ساعدتنا في بلوغ ما حققناه حتى الآن. ولكن ينبغي ألا يغيب عن بالنا أن هذا مجرد خطوة أولى وأن هناك حاجة إلى خطوات عديدة أخرى للتوصل إلى الاعتماد العالمي لحل إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. وأعتقد أنه آن الأوان لكي تأخذ الهيئة بزمام برنامج التنفيذ واعتماد خطة عمل مدتها خمس سنوات. وستشمل العناصر الرئيسية ما يلي: تسليم الأدوات الإلكترونية من المشروع التحريبي الممول من مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة؛ والاتفاق على نموذج الأعمال لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية؛ وتوفير مواد الدعم لمساعدة الأطراف المتعاقدة في تنفيذ الحل وإدماجه في عملياتها الخاصة بتسيير الأعمال؛ واستمرار حوكمة وصيانة الحل تحت إشراف الهيئة. وهذا سيقضي تأمين تمويل مستمر إلى حين الاتفاق على نموذج الأعمال ودعم هذا الأخير لعمليات إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. وستكون الشفافية والمساءلة في ما يتعلق بالإجراءات والميزانيات والمصروفات أمرا لا غنى عنه لضمان مضي الجهات المانحة قدما في الاستثمار في إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، وسيتعين إدراج هذه التخصصات في الترتيبات النهائية المتعلقة بالحوكمة والرقابة.

6- وستظل مسألة ضمان التمويل المستدام للاتفاقية الدولية تشكل تحديا بالنسبة إلى الأمانة والمكتب. وفي الوقت الذي بذلت فيه جهود لتبسيط عملية تقديم مساهمات طوعية للمشاريع والأنشطة الممولة من خارج الميزانية، فإنني لا أرى أي حلول دائمة خارج المساهمات المقررة. ويبدو أننا وصلنا إلى طريق مسدود بشأن تحديد مساهمات تكميلية بالنسبة لكل طرف متعاقد، لذلك سيحتفظ كل بلد بحرية المساهمة، كل حسب قدراته، في جوانب برنامج العمل الأكثر أهمية بالنسبة إليه. وقد استخدمت آلية التمويل القائمة على المشاريع بنجاح لدعم فريق المهام المعني بالحاويات البحرية من خلال التماس مساهمات نقدية وعينية في شكل منسق يموله القطاع ورعاية الاجتماعات السنوية. وستدعم هذه الآلية المشاريع التي لها جدول زمني محدد ونتائج محددة. ولن تمول وظائف إضافية في الأمانة لتيسير الأنشطة التي تتجاوز الوظائف الأساسية التي تؤديها الأمانة والتي تمول من البرنامج العادي. وأشجع المناقشة الجارية بشأن الآليات البديلة للتمويل المستدام.

7- وإني لعلّى يقين من أن السيد Xia سيعرض في تقريره ما تحقّق من نجاحات في عام 2017، ولكن أود مجدداً أن أتوجه بالشكر إلى حكومة جمهورية كوريا ومنظمة الأغذية والزراعة واللجنة القائمة على التنظيم على ضمان أن أول دورة من دورات الهيئة التي تنظم خارج روما تكلّلت بنجاح باهر.

8- ويشكل أول اجتماع للجنة التنفيذ وتنمية القدرات معلمة بارزة بالنسبة إلى الاتفاقية الدولية. وأود أن أهنئ أعضاء هذه اللجنة على اختيارهم وأتمنى لهم التوفيق لدى قيامهم بوضع إجراءاتهم التشغيلية وبرنامج العمل الخاص بهم. وأتطلع كذلك إلى إحراز تقدم في الحد من تلوث الحاويات البحرية من خلال الإجراءات المتخذة من قبل فريق المهام المعني بالحاويات البحرية.

9- وسيتعين إحراز تقدم بشأن عدد من القضايا المستجدة لدعم الحد من الحركة الدولية للآفات النباتية. فحركة السلع من خلال التجارة الإلكترونية أو التجارة على الإنترنت تشكل مخاطر صحة نباتية جمّة، ولا سيما في ما يتصل بالكشف عنها والعمل مع المواقع التجارية الإلكترونية. وستقتضي هذه المسألة إيجاد حل عالمي لأنه لا يمكن لفردى البلدان معالجتها. وقد آن الأوان للتصديق على اتفاق تيسير التجارة وإتاحة الفرصة للتعاون مع سائر الوكالات الحدودية التي لها اهتمام مماثل بالتجارة الإلكترونية، وينبغي لنا بذل جهود حثيثة في ما يتعلق بتنفيذ اتفاق تيسير التجارة باعتباره وثيق الصلة بالأهداف التي ننشدها. وإني حريص كل الحرص على إحراز تقدم في وضع خطة عمل قوامها المشاريع، على غرار تلك الخاصة بالحاويات البحرية، من أجل توجيه الإجراءات بشأن التجارة الإلكترونية. وأنا واثق من أن هناك فرصة لإدراج الأنشطة التي تنفذها فعلاً بعض الأطراف المتعاقدة في هذه الخطة.

10- وإنّ تقديم اقتراح بشأن توصية تعتمد عليها الهيئة بخصوص استخدام الجيل التالي من التسلسل الجينومي كأداة تشخيص سيلفت انتباه الأطراف المتعاقدة إلى هذه التكنولوجيا الناشئة. وأشجّعكم على المشاركة في المناقشات بشأن منافع هذا الابتكار ومخاطره المحتملة، ولكن أيضاً على التفكير في كيف ينبغي لنا التحلي بالمزيد من النشاط في تحديد أدوات جديدة لمساعدتنا في ما نقوم به من عمل.

11- وأخيراً، أود أن أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في النجاح الذي تكلّل به عام 2017. وقد غادرنا بعض الأصدقاء القدامى والتحق بنا زملاء جدد نرحب بهم بيننا. وكما أشرت إلى ذلك السنة الماضية، تشمل أنشطتنا مئات الأشخاص وتؤثر في أشخاص عديدين آخرين. وبدون هذا الالتزام الثابت والجهود المبذولة، ما كنا لنحقّق الكثير ممّا نحقّقه. وأعرب عن تقديري للجهات المانحة والأطراف المتعاقدة على مساهمتها بسخاء بالموارد المالية وغيرها من الموارد في أنشطة الاتفاقية الدولية.

12- وإنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(1) الإحاطة علماً بتقرير رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية.